

شرح صحيح مسلم (263) ' صلاة المسافرين وقصرها ' ح (096-

196) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 6 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم. ستمائة وتسعون حدثنا خلف بن هشام وامر به الزهراني طيبة ابن سعيد قالوا حدثنا حماد وابن زيد او حدثني زهير ابن حرب ويقوم ابن ابراهيم - [00:00:24](#)

قال حدثني اسماعيل كلاهما اي حماد بن زيد واسماعيل عن ايوب وابن ابي تميمة السختياني عن ابي قلابة عن انس ابو قلابة اسمه عبدالله ابن زيد الجرمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين ذلك ان ذا الحليفة لم تكن منتهى سفر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

فان كانت قريبة من المدينة جدا كما لا يخفى خمس كيلوات ولا شيء لكن لماذا قصر النبي فيها وهي قريبة جدا من المدينة ليست بمسافة سفر فالجواب لانها لم تكن منتهى سفر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

لما كان النبي مسافرا الى مكة فعليه بمجرد خروجك من بلدك تريد السفر الى مسافة سفر فبمجرد الخروج من بلدك تقصر الصلاة فعلى سبيل المثال اذا كنت من خرجت من القاهرة - [00:01:55](#)

متجها الى الاسكندرية فمررت خرجت من القاهرة ومررت ببلدة ستة اكتوبر يسمى بستة اكتوبر وهي على بعد قليل جدا من القاهرة كيلوات محدودة تقصر فيها وكذا اثناء الرجوع فان علي رضي الله عنه كان قد استقر في الكوفة في خلافته - [00:02:18](#)

فيخرج مسافرا ويرجع فقيل الكوفة بقليل جدا يقصر فيقال له يا علي يا امير المؤمنين هذه الكوفة فيقول لها حتى ندخلها قل لها حتى ندخلها فبمجرد خروجك من بلدك تريد السفر مسافة سفر فبمجرد الخروج تقصر - [00:02:43](#)

مجرد الخروج تخسر وان لم تكن مسافة سفر والمستند ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين في رواية اخرى ان مسلا قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة بالمدينة اربعا - [00:03:08](#)

وصليت معه العصر بذى الحليفة ركعتين قال مسلم رحمه الله وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر قال ابو بكر حدثنا محمد بن جعفر غندر - [00:03:33](#)

لقبوه غندر والغندر المشاكس والغندر المشاكس وهو ربيب شعبة. شعبة كان متزوجا بامه كما كسبه عشرين سنة فلذلك هو اعرف الناس بحديث شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سألت انس عن قصر الصلاة - [00:03:50](#)

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين هنا خلل في هذا الحديث اوله يحيى بن يزيد الهنائي - [00:04:15](#)

ليس بذاك السبب الذي يعتمد على حفظه ليس بالثبث الذي يعتمد على حفظه فلا يقوى حديثه على التصحيح المتن ايضا فيه اشكال اخر انه كان رسول الله اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال - [00:04:39](#)

او ثلاث فراسق ففيه شك فيه شك وهذا الحديث يفيد ان المسيرة ثلاثة اميال تقصر فيها الصلاة جعبة الشاك صلى ركعتين لان القصر

بعد سلاسة اميال او سلاسة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال - [00:05:02](#)

والميل بما يعادل الان اذا قلنا بالميل الانجليزي تقريبا الميل هو مد البصر عند آآ عند بعض العلماء لكن بالانجليز الان تقريبا اثنين كيلو
الاربع تقريبا اثنين كيلو الاربع - [00:05:28](#)

فهذا بهذا التوصيف لا تجاوزت التذكير لغات فهنا في هذا ولذلك قال من قال من العلماء ان من الاحاديث التي لا يعمل بها او التي لم
يعمل بها الفقهاء حديث انس - [00:05:45](#)

بانه فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ قصر الصلاة عفاوا صلى ركعتين تعود مركزا
القول اولا الجماهير من العلماء لم يعملوا بهذا الحديث - [00:06:06](#)

سانيا في الحديث شك ثلاثة اميال او ثلاثة فراشة ثالثا ان يحيى بن يزيد الهنائي احد رجال اسناد هذا الحديث لا يقوى حديثه على
التحسين فضلا عن التصحيح رابعا وهي زيادة لم اقف - [00:06:31](#)

على احد العلماء اشار اليها ولعلمهم اشاروا ولكني لم اقف الا وهي ان شعبة يخطئ في المتون ولعله اختصر حديث انس او روى
حديث انس السابق الذي فيه انه صلى مع الرسول في ذي الحليفة ركعتين - [00:06:55](#)

وذو الحليفة على بعد ثلاثة اميال من المدينة انذاك فلما اختصر الحديث اختصارا اخل بالمعنى فانه رواه كانه يقعد قاعدة لانه
يقاد قاعدة وانما الاخر مفصل نعم قصر الرسول على بعد سلاسة اميال او على حسب المسافة من المدينة انذاك الى ذي الحليفة -

[00:07:21](#)

تعادل تقريبا سلاسة اميال لكن لم تكن منتهى ذو الحليفة منتهى سفر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي اختاره في هذا الباب ان
الشعبة وان كان اماما رحمه الله تعالى - [00:07:50](#)

اماما في الجرح والتعديل واماما ايضا في مسألة تثبت من اخبار المدلسين لكن مشهور عن شعبة انه يخطئ في الالفاظ واشد منه في
هذا الباب اشد منه في باب عدم - [00:08:11](#)

عفاوا اشد منه اعني الذي يمكن ان يتحمل ان نحمله الوهم ويحيى بن يزيد الهنائي فلم يوسقوا معتبرون لم يوثقوا معتبرون. فارى
والله اعلم ان حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:08:30](#)

الذي اخرج مسلم في صحيحه وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال وثلاثة فراسخ لا يعول على
هذا المتن وقد قال كثيرون من اهل العلم - [00:08:52](#)

ان العلماء لم يعملوا بهذا الحديث ارى ان ذلك للاتي ذكره مكررا الاول الكلام في يحيى بن يزيد الهنائي فلم يوسقه كبير معتبر الثاني
ان الحديث في متنه شك شك شعبة - [00:09:08](#)

ثلاثة اميال او ثلاثة فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال ثالثا ان هذا الحديث ارى والله اعلم ولان شعبة وان كان امير المؤمنين في الحديث الا
انه كما نص العلماء يخطئ في الالفاظ كثيرا - [00:09:29](#)

فرأى انه اختصر الحديث الاول اختصارا اخل بالمعنى الحديث الاول الذي هو ان انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة ركعة اربعة بالمدينة اربعا وبذي الحليفة - [00:09:46](#)

ركعتين نعم قصر النبي على مسافة سلاسة فراسخ لكن لم تكن منتهى سفر النبي صلى الله عليه وسلم اختصر الحديث اختصارا اخل
بالمعنى وكأنه يفيد تقييد قاعدة هذا وباللله تعالى - [00:10:03](#)

التوفيق وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:23](#)